

## الموضوع: مواصفات المزيج التمويلي الأمثل للمؤسسة

- يطلق مصطلح المزيج التمويلي على عملية المزج بين مصادر التمويل المختلفة المتاحة، حيث أن لكل توليفة معينة إيراد وتكلفة معينة، وعلى المؤسسة اختيار المزيج التمويلي الأمثل والذي يحقق المواصفات التالية:
- 01- أكثر ملائمة:** يجب أن تتلائم الأموال التي تلجأ إليها المؤسسة لاستخدامها كمورد مع طبيعة الأصول الممولة، وأن تراعي ترتيب درجة السيولة للأصل مع درجة الاستحقاق لهذه الموارد، فإذا لجأت مثلا لتمويل آلة عمرها المحاسبي (10 سنوات مثلا) بقرض بنكي، فمدة استحقاق القرض يجب أن تكون قريبة أو مساوية للعمر المحاسبي للآلة، بحيث تكون الإيرادات الناتجة عن تشغيل هذه الآلة كافية لتغطية الأقساط السنوية المدفوعة للبنك، لذا لا ينبغي تمويل أصول جارية (متداولة) بموارد طويلة الأجل، لأن تكلفة التمويل من الأموال الدائمة مرتفعة، بل يجب تمويل الاستخدامات قصيرة الأجل بموارد قصيرة الأجل فهي منخفضة التكلفة، كما لا ينبغي كذلك تمويل الأصول غير الجارية (الثابتة) بقروض قصيرة الأجل.
- 02- أكبر إيراد ممكن:** على المسير المالي في المؤسسة أن يبحث عن المزيج التمويلي الأمثل والذي يستطيع بواسطته تعظيم نسبة ربحية أسهم المؤسسة.
- 03- أدنى مخاطرة:** وقعت الكثير من المؤسسات في الإفلاس بسبب سعيها وراء تعظيم الأرباح مع إهمال جانب المخاطرة، فقد يؤدي الاستعمال المفرط للموارد المالية من القروض إلى تناقص فرص المساهمين في استرجاع أموالهم (الأموال الخاصة) عندما تصبح المؤسسة مشبعة بالديون، لذلك يجب البحث عن أدنى مستوى مخاطرة عند كل مستوى من مستويات الإيرادات المتوقعة.
- 04- أكبر مرونة:** عندما تتعامل المؤسسة مع السوق، قد تتصادف مع وضعيات محفزة على زيادة المبيعات، لذلك تسعى للبحث عن موارد مالية إضافية لتمويل احتياجاتها الجديدة، وقد يحدث العكس (بحدوث انكماش في السوق) مما يؤدي إلى انخفاض المبيعات، وهنا يجب التخلص من جزء من عبئ هذه الموارد، وبالتالي يجب أن يتمتع المزيج التمويلي الأمثل بالمرونة الكافية لمقابلة التغيرات (زيادة و نقصان) التي تطرأ على السوق أو على المؤسسة في حد ذاتها.
- 05- أنسب توقيت:** تمر على المؤسسة خلال عمرها الاقتصادي فترات وقت ضائع، وهي الفترات التي يقل أو ينعدم فيها نشاط المؤسسة وخاصة عند إنشائها، والتي تسمى بفترة النفقات الغارقة وهي نفقات لا يقابلها أي إيراد، فلتقليل التكلفة التي تتحملها المؤسسة خلال هذه الفترات يجب أن تلجأ إلى التمويل الأقل تكلفة.
- مقدمة:** يجب على المؤسسة أن توازن دائما بين هدفين أساسيين هما: هدف السيولة وهدف الربحية، حيث أن الاحتفاظ بسيولة كافية لتغطية الالتزامات تؤدي إلى تدنئة المخاطر التي تعترض المؤسسة ومساهمتها، ومن جهة ثانية ينبغي العمل على تحقيق أرباح لتنمية إيرادات المساهمين في المؤسسة.